المحاضرة الثالثة

تطبيقات الديمقراطية والمشاكل التي واجهت الدول العربية في تطبيق النظام الديمقراطي

اعداد / م.م. ليث عبد الستار عيادة

قسم الحاسبات + قسم الرياضيات + قسم اللغة العربية (لطلبة المرحلة الثانية)

ان علمية الديمقراطية في الدول العربية واجهت نوع من الضعف والتهافت بسبب:

١. السلطة الابوية.
٢. رسوخ القيم الاستبدادية .
٣. الخوف من الفتن والاضطرابات.
٤. التخلف الاقتصادي المرعب.
٥. اسباب نفسية وتاريخية.

ولكن واقع الحال فأن الاسباب ترجع الى اربعة مجموعات رئيسية وهي :

١. هشاشة الدولة:

يعد العامل الجغرافي السياسي له الاثر الكبير على الدولة العربية بسبب الثروة النفطية مما جعلها عرضة لاستقطاب قوى خارجية وداخلية ادى الى فقدان الامن والشعور الدائم بهشاشة الدولة فزاد شعور الحكومات برغبة في مواكبة متطلبات الدولة الحامية في التحولات السياسية الداخلية اكثر من حاجتها الى التفاهم مع الرأي العام ولأعتمادها موافقة وتأمين شرعيتها فتجاهل مسألة الشرعية للسلطة أدى الى الاستهتار بالشرعية والاتجاه الى المبالغة بأهمية القوة والقهر كوسيلة للبقاء بها في اكثر بعداً عن الديمقراطية.

٢. مشاكل الاندماج الوطني:

ان العامل الاجتماعي السياسي مع تطور حركة الاندماج الوطني ادى لصعود فئات عشائرية غير مثقفة الى السلطة العليا مما ادى الى انهيار الثقافة السياسية وحل محلها التوازنات الطائفية

والعشائرية وهذا مما ولد مجتمع عدائي للدولة واكثر ميلاً الى السلطة واكثر نضجاً ووعياً سياسياً لكنه فقير اخلاقياً وهذا هو السبب في ميل الدولة للقيم العصبية والقبلية والطائفية القديمة.

٣. احتكار الثروة:

ان العامل الاقتصادي السياسي وتفاوت نسب الدخل العام للافراد زاد من التوترات السياسية بسبب الضغط المتولد من الازمات الاقتصادية المحدقة بالبلد مع وجود العديد من النخب السياسية تعمل على تقليص النفقات وضغط الميزانيات لصالحها وهذا هو مكمن الخطر اذ بغياب دولة قوية يزداد القلق في كيفية بلورة سياسة شاملة تنموية تنهض بالبلد نحو تحقيق اقتصادي مثالي.

٤. انقسام نخب الشعب وغياب الاجماع:

وهذا سببه عقائدي لان المجتمع العربي يعاني من انقسام عقائدي بين العلمانية (المسيطرة على الدولة) والاتجاه الاسلامي (المسيطر على المجتمع) وبالتالي فالصدام يؤدي الى انهيار المجتمع والدولة والقيود لذلك نقول لغرض اصلاح النموذج الديمقراطي لابد من المعالجة للامور المسببة للضعف اعلاه ومحاربة سد اليأس ومواجهة المعرضة والخروج من روح الطفولة والتجرد من عقدة الفراغ التي نعيشها والمشاركة وتحمل المسؤولية حتى وان كنا خارج الحكم.